حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد يناير – مارس 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الأمن الإنساني والتنمية المستدامة: الاستثمار بمستقبل الطفولة دراسة ميدانية في منطقة المدائن أنموذجا

أ.م. دينا داود محمد المولى*

جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم الاجتماع
dina.dawood@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2022/2/2
تاريخ قبول البحث: 2022/3/14
تاريخ النشر: 2023/3/31

المستخلص:

الطفولة تشكل نقطة الارتكاز الأساسية لعمليات الاستثمار في رأسمال البشري فهي الوسيلة الرئيسة التي يمكن من خلالها التخفيف من الفقر والتهميش التي يعاني منها الأطفال وهم يمثلون فرصة كبيرة كامنة في الاستراتيجيات التنموية الحالية، فمشكلة البحث نحو استمرار بالطفولة المهمشة وانعدام الأمن الإنساني ويمثل تهديدا هائلا للتنمية البشرية، وكما تستمر الصراعات العنيفة والموارد غير كافية ونقص التنسيق مما يؤدي إلى إبطاء مسيرة تقدم التنمية والحد من عمليات النهوض، فأهمية البحث تؤكد على أن الطفولة هي مرحلة هامة جدا في حياة الطفل له مجموعه من الحقوق تشتمل على الأمن والحماية من الاستغلال والإيذاء والعنف بإشكاله وللطفل دورا هاما في مستقبل الأمم والمجتمعات الإنسانية، فالأمم لاترقى ألا برقي مجتمعاتها التي تتكون من اسر، كما استخدمنا المنهج المسح الاجتماعي لعينة من منطقة المدائن وكان عددها (100) وتم توزيع عليها الاستمارة الاستبانه وتحتوي على مجموعة من الأسئلة هدفنا التعرف على أهم المهددات التي تواجه حياة الطفولة وتجعلهم يعيشون في بيئة محفوفة بالمخاطر وغير أمنة ومستقرة ومساعدة أفراد المجتمع ودعم برامج الحكومة والمواطنة الفاعلة لترسيخ المعايير الديمقراطية واحترام حقوق الطفل،ومن ابرز النتائج التي توصلنا لها إن اغلب الأسر فقدوا احد أطفالهم وبلغت نسبتهم (75%) بسبب تدهور الوضع الأمني وعملهم خارج المنزل بسبب ضعف الحالة الاقتصادية ومشكلة الفقر وكذلك ظهرت أعلى نسبة (95%) من ألازمات البلاد والتطورات التي حدثت بعد عام (2003)أثرت على مستقبل الطفولة وهددت أمنه الإنساني ومن أهم التوصيات خلق البيئة التمكينية التي توفر الحماية والأمن للأطفال على المستويات الكافة ابتدءا من الأسرة وصولا إلى مستوى التشريع الوطني ولابد من وضع آليات محدودة لجمع وتحديد البيانات الأساسية وبناء الأسس المرجعية حول القضايا الرئيسة ذات الصلة بحماية الأطفال وتحديد الأساليب التشاركية في المتابعة والمعالجة.

الكلمات المفتاحية: الأمن الإنساني، التنمية المستدامة، الاستثمار،الطفولة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

1- المقدمة

شغلت الطفولة والأمن الإنساني حيزا كبيرا من اهتمام العلماء والباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين والمتخصصين فظهرت لهم معوقات كبيرة أبرزها غياب (الأمن الإنساني) بكل معانيه لان من مستلزمات إحداث عملية التنمية وإنجاحها توفير بيئة أمنة مستقرة مؤاتية للتنمية والأعمار، لكن الهيمنة الليبرالية الرأسمالية العالمية بوساطة شركاتها العابرة للقارات والمتنفذة في دول العالم باستخدامها أحداث الآليات التكنولوجية والمعلوماتية المتطورة جدا والعولمة والإعلام هذه الهيمنة الاقتصادية جاءت نتيجة للهيمنة العسكرية للقطب الواحد على العالم ولا سيما بلدان العالم الثالث ما أدى إلى إفقار هذه البلدان وإضعافها إضافة إلى انتشار ظاهرة الإرهاب حال دون استقرار كثير من بلدان العالم وغياب الأمن الإنساني وضياع حقوق الآخرين ولا سيما حقوق الأطفال ومنها المجتمع العراقي فأصبح غياب الأمن منها هو رصاصة الرحمة في قلب التنمية البشرية، فنبدأ بالتساؤل هل هناك بصيص أمل يلوح في الأفق من خلال التحسن النسبي للعامل الأمني في العراق الذي يعد بمثابة إعادة هيكلة وصياغة جديدة للنموذج التنموي العراقي (عبد الجبار،2009، ص189)

لكن الأطفال اليوم هم الضحايا الأكثر مأساوية ومعاناة من بين فئات الشعب الأخرى إذا تشير تقديرات الأمم المتحدة أن أكثر من (22) مليون طفل في العالم شردوا داخل أو خارج أوطانهم، فغالبية هؤلاء الأطفال هم من الأيتام وأطفال الشوارع والأطفال العاملون والمعوقون والأطفال المتأثرين بمرض نقص المناعة وغيرها من الأطفال التي كثرت في السنوات التي تلت الاحتلال الأمريكي عام (2003) فقد أسهمت بتفكك في البني والوظائف والعلاقات القيمة للمجتمع بعد أن تعرض العراقيون بسبب الأزمات التي مروا بها من الحروب والحصار والاحتلال إلى ضغوط نفسية متواصلة أدت بتكريس مجموعة من المشكلات والتحديات ويتمثل هذا الوضع في العنف المسيطر على حياة العراقيين بالإضافة للمشكلات الاقتصادية المتمثلة بالبطالة والفقر وضعف أداع المؤسسات وغياب الشعور بالأمن نتيجة الوضع الأمني المتدهور. (مصطفى، 2010،ص3)

وان التنمية المستدامة هدفها برفع صوت الأطفال مطالبين بتامين حقوقهم في التمتع بصحة جيدة والحصول على تعليم جيد والعيش في كوكب نظيف لأنهم قادة المستقبل وقدراتهم على صون مستقبلنا غدا وتعتمد على مانفعله لتامين حقوقهم وعدم استثمار بمستقبلهم مما يهدد أمنهم الإنساني لان مايصنعه المجتمع بأطفاله وهم صغار يصنعوه به وهم كبار ذلك إن شخصية الطفل ماهي ألا انعكاس لصورة الحياة اليومية التي يعيشها والتي تترسب في ذاكرته بصورة شعورية ولا شعورية لتشكل ملامح شخصيته المستقبلية خارج مديات إرادتنا وقدراتنا.(العزاوي، 2008،ص10).

1-2- مشكلة البحث

إن قضية الطفولة شكلت احد المتغيرات المهمة في التحولات المجتمعية بعد سلسلة من الأزمات واعتماد سياسة الانتقال نحو اقتصاد السوق فتركت اثأرا مباشرة وغير مباشرة على المؤسسة الأسرية وعلى الطفولة بشكل خاص، فالطفولة مرحلة من مراحل النمو في التنمية المبكرة ومفتاح مفصلي يؤثر في جوانب عديدة لكن تحديات البيئة اليومية في مدن العراق كافة جعلت الأطفال والراشدون يعيشون معاناتهم القتال المميت بين إطراف متعددة ويعيشون في مناخ

من الخوف والخطر وفي العديد من الممارسات كخطف الأطفال من اجل الفدية وظهرت العديد من الدراسات الميدانية بان انعدام الأمن كان تهديد رئيسي لحياة الأطفال، وإن وإهمالهم وضياع حقوقهم هو احد أسباب فشل الاستراتيجيات التنموية في البلاد واستمرار دوامة العنف المستدام فيها، فالاستثمار في حقوق الطفل والأسرة هو الاستثمار الحقيقي والرابح للمستقبل، لان أمل البشرية بإقامة عالم خالي من الحروب ظل بعيد المنال فالتاريخ يقدم كشفا بإحداثه و يبين بان البشر اقدر على دخول النزاعات منهم إلى الخروج منها.(الهيتي، 2003،ص131)

وتكمن مشكله في عدم التوازن بين التنمية المستدامة والاستثمار في مستقبل الطفولة فالتنمية والاستثمار والأمن الإنساني هو هدف أساسي تسعى إليه جميع البلدان، ويعد الاستثمار في مستقبل الطفولة سواء كان محلي أو الأجنبي دعامة أساسيه من دعائمها، وانطلاقا مما تقدم فأن البحث يحاول الوصول إلى أجابه واضحة عن التساؤلات الاتيه: –ماهي مظاهر التنمية ومستوى الفجوة للأطفال وتهديد أمنه الإنساني ؟

–ما طبيعة المستوى التعليمي للأطفال ؟

–هل يساهم التعزيز في الاستثمار في مستقبل الطفولة في تحقيق التنمية المستدامة ؟

–هل يساهم التوسع في استثمار مستقبل الطفولة في رفد عملية التنمية المستدامة ؟

1–3– أهمية البحث:

إن أهمية هذا البحث بالتنمية المستدامة الذي أصبح أسلوبا من أساليب التنمية التي يفرضها العصر الحاضر والذي يتصف بالتطور والتغيير المتسارع، كما يفرض على الدول والهيئات والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والإفراد بمواكبته حتى يحقق التوازن الاجتماعي الناتج عن العولمة وتأثيراتها السلبية، فيسلط هذا البحث الضوء على قضية التنمية المستدامة والأمن الإنساني ومفاهيمها المتعددة، من الاهتمام العالمي الملحوظ بالتنمية والاستثمار في مستقبل الطفولة وتهديدات للامنه الإنساني بالنظر إلى الأهداف التي تسعى لتحقيقها والمجالات التي تعالج مشاكلها وإبعادها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية ويمكن استنتاج بعض النقاط التي توضح ألأهمية كالأتي: –يعد الاستثمار احد الأركان الأساسية للتنمية المستدامة وكما انه من الركائز المهمة لبناء المجتمع المعرفي كالوسيلة الفاعلة لمحاربة الجهل والتشرد والتطرف للأطفال.

–تتجلى أهمية البحث في تناولها لظاهرة التنمية التي تعني تنميه الإنسان في المجتمع، لان أداة وغاية بكل إبعادها ألاقتصاديه والسياسية وطبقاتها الاجتماعية واتجاهاتها الفكرية والعلمية والثقافية.

– إن النتائج التي سوف يتوصل لها البحث في قاعدة بيانات مهمة يمكن إن تفيد الدوائر المختصة والقائمة على تنمية الطفل والاستثمار في مستقبله وتوفير الأمن الإنساني بكل جوانبه وإيجاد الحلول للعقبات التي تقف بوجه التنمية والاستثمار والأمن والتغلب عليها لرفع واقع التنمية للطفل في المجتمع.

1-4-أهداف البحث.....

يهدف البحث إلى عدة أهداف من أبرزها:

–التعرف عن أسباب التنمية المستدامة للطفل وعلى جذورها وبداياتها.

-الكشف على نسبة تطوير التنمية والاستثمار للطفل وما يهدد أمنه.

-الكشف عن دور التربية الأسرية والبيئية والإعلام في تنشيط الوعي المجتمعي كعامل مساعد للوصول إلى التنمية المستدامة تحافظ على حقوق الأطفال المستقبلية وتحقيق مجتمع ان لهم

-التعرف على التغيرات التي طرأت على الأمن الإنساني ومصادر تهديده وتأثيراتها على حقوق الطفل.

- التعرف على الأطر النظرية في العلاقات الدولية والتي قدمت إسهامات بارزة في دراسة الأمن الإنساني وتأثيره على وحقوق الطفل ومنها(النقدية والبنائية).

-وضع المقترحات المناسبة التي من شانها إن تسهم في مواجهة التحديات التي تواجه نظام الاستثمار والتنمية والنهوض بالطفل وبالمجتمع بشكل عام.

1-5-تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية.....

ان تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للبحث تعد إحدى الطرق العلمية المهمة في تصميم البحوث، وعمليه تحديد المفاهيم امراً ضروريا في البحث العلمي وتعد مثابة مرتكزات أساسية للبحث التي نستطيع من خلالها رسم صوره واضحة عنه ومن ابرز المفاهيم كالأتي:

أ- التنمية المستدامة (sustainable development):

يعود الفضل في نحث هذا المفهوم وتأصيله نظريا للمفاهيم عدة ومنها:

-التمنية المستدامة لغة:جاء الفعل استدام الذي جذره (دوم)لمعان متعددة، منها التأني في الشيء وطلب دوامة والمواظبة عليه، فالتنمية تحتاج الى تأن رسم سياساتها وديمومة في مشاريعها وأثارها في المجتمع وبحاجة الى مواظبة في تنفيذ برامجها للمحافظة على مكتسباتها. (معجم مفاهيم التنمية، 2004،ص18)

- التنمية المستدامة:هي التي تحقق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي وتسهم في تحقيق أقصى قدر من النمو والارتقاء في كل نظام من هذه الأنظمة الثلاثة دون إن يؤثر التطور في إي نظام على الأنظمة الأخرى.(عبد الله، 1993،ص104)

إما التعريف الإجرائي لمفهوم التنمية المستدامة:

التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة في تلبية احتياجاتهم.

ب-الاستثمار (investment):إضافة طاقات إنتاجية جديدة إلى الأصول الموجودة بالمجتمع فهناك تعاريف كثيرة ومن هامها:

-الاستثمار لغة: يأتي من حال المصدر استثمر ويستثمر وهو يشتق من تحول ثمر الرجال فيقال أثمر الرجل في المال إي أنماه وزوده وعندما مايقال ثمر المال إي أكثر فهو في اللغة يطلق على طالب الثمر والاستثمار في المال والعمل على إنتاجه ونماؤه.(العزواي،2015،ص56)

-الاستثمار: بأنه تحصيل المتعلق ببناء المال شرعا بعيدا عن ألمضاربه والتوافق مع جميع الطرق ألشرعيه.(عيسى، 1978،ص190)

إما التعريف الإجرائي لمفهوم الاستثمار:لقد حاول العديد من الكتاب تعريف الاستثمار وكل تعريف من هذه التعريفات يبين لنا مجال تخصص قائلة فمنهم عرفه بشكل اقتصادي ومنهم عرفه بشكل اجتماعي ومنهم عرفه بجانب الربح والخسارة وكل واحد يتناوله من وجهة نظر مختلفة فهو توظيف المال بهدف تحقيق الربح.

ج- الطفولة (Childhood): هي احد مراحل حياة الإنسان تبلغ من الأهمية منزلة عظيمة فهناك تعاريف كثيرة من قبل العلماء والباحثين ومن أهمها:

-الطفوله لغة: تعني مرحله الزمنية التي تبدأ بعمليه الإخصاب والأجنة في بطون الأمهات حتى بلوغ الإنسان الحلم ويتساوى التعريف للأطفال الذكور والإناث من بني البشر.(القصفي،2015،ص81).

-الطفولة: هي المرحلة العربية التي تبدأ من الولادة وحتى سن الثامنة عشر وهي مرحلة أعتاب مرجله الشباب.(عبد الرضى، 2013،ص34)

إما التعريف الإجرائي لمفهوم الطفولة:أنها الفترة الأولى في حياة الإنسان وتتميز بالنمو المستمر والطويل للإنسان من حيث يعيش الطفل معتمدا نفسيا وكليا على الإباء والأمهات

ح- الأمن الإنساني (human security)

تعددت التعريفات ولاسيما بعد التغيرات الدولية في توازن القوى وفي ظل النظام ألعاملي الجديد، فهناك تعاريف كثيرة ومن أبرزها:

-الأمن الإنساني:(هو امن الإنسان من الخوف والقهر والعنف والتهميش والحاجة والحرمان وعدم التمكين الاجتماعي إي محاولة خلق ديناميكية تدمج الإنسان في التنموية والسياسية بدل من التركيز على استقرار النظام السياسي وبيئته).(أمين، 2009،ص8)

-الأمن الإنساني: (الأمن البشري على التهديدات الواسعة الانتشار وشاملة لعدة مجالات والتي تستهدف بقاء الناس وبخاصة اضعف الفئات وسبل عيشهم وكرامتهم).(حقي، 1999،ص10)

إما التعريف الإجرائي لمفهوم الأمن الإنساني:يستند المفهوم على فكرة التمسك بحق الناس في العيش بحرية وكرامة وحياة خالية من الفقر واليأس وان من حق الجميع بفرص متساوية بالحقوق ولاسيما الأطفال بأمس الحاجة لتوفير لهم كافة حقوقهم لتحقيق لهم حياة هانئة والعيش الرغيد.

1-6- منهجية البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لأنه أكثر المناهج ملائمة للبحث كما هو احد المناهج الوصفية التي تقوم على الجمع والتحليل البيانات الاجتماعية عن طريق المقابلة وتوزيع الاستمارة على اسر منطقة المدائن بلغ عددها (100) أسرة وبعد الانتهاء من المقابلات الميدانية أخضعت الاستمارات الاستبيانية الى التبويب الإحصائي الذي ساعد الباحث على تكوين الجداول التي تمت عملية تحليلها واستخراج النتائج الإحصائي، لتوفير المعلومات وتحليلها لمعرفة العلل والأسباب للوصول إلى النتائج لوضع التعليمات.

2- نماذج من الدراسات السابقة.....

-دراسة علي حمادة الدليمي (٢٠١٠)الموسومة: "التنمية المستدامة للأطفال في المجتمع المحلي" قضاء الطارمية انموذجا)

تكمن أهمية هــذه الدراسة في كونهــا تتناول التحليل عملية تنمية في المجتمعات المحلية والتي تعكس الاهتمامات الحضارية لسبر أغوار مجملا لأوضاع التنموية للمجتمعات النامية استخدم الباحث في دراسته عددا من المناهج منها المنهج التاريخي والمنهج المقارن واعتمد على وسائل عديدة لجمع المعلومات منها ألمقابله والملاحظة بوصفها أدوات لجمع البيانات ومن أهم النتائج التي توصل إليها بالدراسة:

-إن جانب التنمية المستدامة للأطفال في قضاء الطارميه شهد زيادة في المستويات كافه فقد حصلت الزيادة في عدد الأطفال في التنمية وهذا ما يهدد أمنهم الإنساني.

- إما فيما يخص تنميه الأطفال فأنه لم يشهد سوى تغيرات بسيطة لتنميته واستثمار مستقبلهم.

-الزيادة الحاصلة في فجوه النوع إي نسبه الذكور على الإناث إي هناك زيادة في إعداد الأطفال الذكور على إعداد الإناث بسبب عوامل ثقافيه.

*-دراسة محمود نور الدين قبيصي الديب (2018)*التي استهدفت تحديد مستوى مراحل العملية التخطيطية لتطوير شراكة منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر ومن أهم نتائجها ان (70%) من الأطفال يواجهون مخاطر بحياتهم من ضحايا واستغلال وإساءة وإهمال والتي تهدد حقوقهم الأساسية في الحياة والنمو والتطور حيث يتعرض هؤلاء الأطفال للموت المبكر والتعرض للإمراض البدنية والنفسية والأمية او عدم مواصلة التعليم والعيش في الشوارع وينخرطون في أسوا أنواع عمالة الأطفال ويتعرضون للاتجار بهم واستغلالهم جنسيا مما يهدد أمنهم ومستقبلهم ويدفعهم إلى المجهول. (علي، 2011،ص55)

*-دراسة بار برين اوسكار (2003)*التي استهدفت بالتعرف على المخاطر الاجتماعية والتي يتعرض لها الأطفال بجنوب إفريقيا وتأثير تلك المخاطر على تهديد أمنهم الإنساني وانعكاساته على نموهم الجسمي والاجتماعي والنفسي والصحي وقد توصلت النتائج الدراسة إلى أن الفقر والعنف وعدم المساواة الاجتماعية وانهيار القيم الاجتماعية بسبب مايمر به البلد من انتكاسات وهذا يخلق بيئة ووبائية مليئة بالتحديات نفرز لنا أطفال معرضون للخطر وان مواجهة تلك التحديات لابد من التكاتف في كل الجهود من اجل توجيه فاعلية الدور الأسري وبرامج الدفاع الاجتماعي من اجل حماية الأطفال المغرضون للخطر عن طريق توفير احتياجاتهم ومتطلباتهم.(وكالة الأمم المتحدة للاجئين، 2011،ص27)

-مناقشة الدراسات السابقة:تتضمن مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا من زوايا مختلفة عن دراستنا من حيث المنهج والأدوات المستعملة في جمع البيانات وطبيعة الدراسة وان اغلب الدراسات التي حصلنا عليها تناولت الموضوع بصورة مختلفة من حيث الأهداف كما هدفت دراسة علي حمادة الدليمي الكشف عن مستوى التنمية ومدى اهتمام الجهات الرسمية والشعبية في قضاء الطارمية بالبرامج التنموية ومدى فعاليتها وإما نحن كان هدفنا الأساسي التعرف عن أسباب التنمية المستدامة للطفل وعلى جذورها وبداياتها وما يهدد أمنه الإنساني، إما دراسة محمود الدين كان هدفها الأساسي التعرف على مراحل التخطيطية لتطوير شراكة منظمات المجتمع المدني لتحقيق الحماية الاجتماعية، إما

دراسة باربرين اوسكار كانت هدفها التعرف على المخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال بجنوب أفريقيا مما يهدد أمنهم الإنساني وكان أدواته يستخدمه المقابلة والملاحظة والمنهج المقارن والتاريخي التي كان يختلف عن دراستنا من حيث الأدوات والمنهج .

3-جذور وبدايات حماية الطفل والاستثمار بمستقبله وتهديد أمنه الإنساني للتنمية المستدامة

اهتمت شرائع بلاد الرافدين بالأطفال منذ تكوينهم أجنة في أرحام أمهاتهم وتضمنت معظم تلك الشرائع مواد قانونية تنص على معاقبة من يتسبب في إجهاض المرأة الحامل ولاشك إن التشريعات هدفها الحفاظ على حياة إلام والجنين وكانت عقوبات إسقاط الجنين في الشرائع البابلية والسومرية عبارة عن تعويض مالي يدفعه الجاني للام مقابل جنينها التي فقدته، ففي شريعة لبت عشتار وحمورابي وضعت قانون لحماية الطفل من بداية تكوينه جنينا في رحم إلام، إما في التشريعات الأشورية أكثر صرامة بحماية الطفل من الإخطار حتى لو كانت أمه، كما اعتاد مجتمع بلاد الرافدين على اتخاذ إجراءات لحفظ وتحديد هوية الطفل وحمايته من الضياع حيث كانوا يقومون بطبع قدمي الطفل على الطين الرطب ثم يكتب عليها اسم الطفل واسم والده وجده وكل هذه التشريعات تؤكد على حماية الطفل من الإخطار والحفاظ على حياته المستقبلية فالأمان الأسري من أهم الأمور التي يحتاجها الإنسان خلال المراحل المبكرة من حياته لان الأسرة هي الجهة المسئولة عن احتواء الطفل ورعايته رعاية كاملة.(العبودي، 2001،ص90)

ويعد الاستثمار بمستقبل الطفل ركنا أساسيا من أركان التنمية المستدامة وكل استثمار فيه يصب في عمليه تطوير المجتمع لمواجهة متطلبات الحاضر وتحديات المستقبل، وعلى أساس هذه الحقيقة تباهي أمم العالم بنظمها الاستثمارية القادرة على صناعه العقول وتهذيب النشء الجديد ورسم البيئة الاجتماعية والثقافية ألعامه وثوره التكنولوجيا والمعلومات.(علوان، 2006،ص44)

فالاستثمار بمستقبل الطفولة في العراق له تأثير على كل القطاعات الاقتصاد الوطني فهو أوسع ميدان لتراكم رأس المال البشري فمن المعروف إن تنمية تشكل عاملاً رئيساً في النمو الاقتصادي المستدام وذالك برفع معدلات الإنتاجية وتوفير البيئة المؤاتيه للتقدم مما يعود بالنفع على المجتمع بشكل عام وكذالك على الارتفاع دخلهم وتحسين نوعية حياتهم.(علاوي،1995،ص106)

فالتنمية المستدامة هدفها الحالة الإنسانية للأطفال وليس من سبيل إلا هذا التغير إلا في إكساب المعرفة وتوظيفها من خلال الاستثمار، فالمعرفة هي عنصر جوهري من عناصر الإنتاج وان ضعف المعرفة وركود تطورها يحكم على البلدان بضعف ألقدره الإنتاجية وتفاؤل فرص التنمية حتى فجوة المعرفة أصبحت في نظر البنك الدولي هي العامل الرئيسي المقدرات الدول في العالم الآن.(فرحاني، 1999،ص12)

ويمكننا إن نبين بوضوح الأهمية الكبيرة للاستثمار في مستقبل الطفولة من خلال بعض الجوانب المهمة: -يساهم الاستثمار بإنتاج العناصر القيادية التي توكل إليها مهمة قيادة المجتمعات الإنسانية.

-الارتفاع بمكانه الأطفال وزيادة قدراتهم على الاستمتاع بحياتهم.

-ألمساهمه في خلق الطفل المحتضر الذي يميز بقدراته على الاستيعاب الحديث والمعارف والتكنولوجيا، لكن المجتمع العراقي في نزاعات اليوم الأطفال هم الضحايا الأكثر مأساوية ومعاناة بين الفئات الأخرى،إذ تشير تقديرات الأمم المتحدة أن أكثر من (22) مليون طفل في العالم شردوا داخل أو خارج أوطانهم غالبية هؤلاء الأطفال هم من /الأيتام/أطفال الشوارع/الأطفال العاملون/ المعوقين الأطفال المتأثرين بمرض نقص المناعة...وغيرهم، لعل من حقائق الأمور الإشارة إلى أن السنوات التي تلت الاحتلال عام 2003، قد أسهمت بتفكك في البني والوظائف والعلاقات القيمة للمجتمع،بعد أن تعرض العراقيون بسبب الأزمات التي مروا بها (الحروب والحصار والاحتلال)إلى ضغوط نفسية متواصلة أدت إلى تكريس مجموعة من المشكلات والتحديات، ويتمثل هذا الوضع في العنف المسيطر على حياة العراقيين بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية المتمثلة بالبطالة والفقر،وضعف أداء المؤسسات وغياب الشعور بالأمان نتيجة الوضع الأمني المتدهور، ولعل ابرز المشكلات الناجمة عن هذا التدهور ارتفاع نسب الفئات المهشمة (الأرامل والأيتام والمعوقين وأطفال مشردين وغيرهم)،وحالات التهجير ألقسري لمئات الآلاف من الأسر داخل العراق وخارجه،وعدم وجود سياسة متكاملة لمعالجة المشكلات،وارتفاع معدلات التسرب بين الطلاب،وارتفاع مستويات الانحراف والجريمة،وتراجع الوضع البيئي واستمرار إغراق السوق العراقي بالبضائع الفاسدة واحتكار بعض الخدمات والسلع كالوقود،وإشاعة المخالف لمعيار المسؤولية الاجتماعية،وتدهور أوضاع المدن من الناحية التنظيمية والبيئية، وأن الجميع هذه المتغيرات شكلت تهديدا خطيرا للأمن الإنساني وتوالد وتواصل للمشكلات وافتقار للإرادة الاجتماعية ولأدوات التعامل من اجل معالجتها، وفي ضوء هذه التطورات،شكلت قضية الطفولة احد التغيرات المهمة في التحولات المجتمعية،بعد سلسلة من الأزمات واعتماد سياسة الانتقال نحو اقتصاد السوق،تركت اثأرا مباشرة وغير مباشرة على المؤسسة الأسرية وعلى الطفولة بشكل خاص، فالأزمات إلى جانب العوامل الثقافية والاجتماعية،فضلا عن القصور في تعليم الأسرة،وتدني مستواها العلمي والمعرفي وضالة المهارات المكتسبة،كلها عوامل تقلص نطاق الإعمال المتاحة إمام الإباء والأمهات وتضعف قدرة الأسر على المنافسة في ميدان العمل الرسمي خارج المنزل والحصول على وظائف تلبي احتياجات الأسرة، وتحقق لها المكانة الاجتماعية ألائقة، مما ينعكس سلبا على أوضاع الأطفال فتزيد من معاناتهم وتعقد ظروفهم وتسهم في تهميشهم واستبعادهم عن دائرة الاهتمام والرعاية وعلى خلفية هذه الإحداث بدأت تبرز أنماط مختلفة من الانحرافات السلوكية والجرائم كما تؤثر تلك المظاهر على الصحة العقلية للسكان وخصوصا الأطفال حيث يقعون تحت ضغوط وتيارات مختلفة ربما تقود الى عواقب وخيمة تدفعها الأجيال اللاحقة، فلابد من إيجاد الحلول للمشكلات والتحديات الكبيرة التي تواجه الأطفال في العراق.(مصطفى، 2010،ص3+4) لكن لاحظنا في السنوات الأخيرة تحسن في الارتباط الحاسم بين الأمن الإنساني والتنمية وخطط مستقبلية على رغم مما تعكسه بعض مؤشرات التنمية البشرية في العراق.

شكل (1) يبن أنواع الأمن الإنساني للأطفال

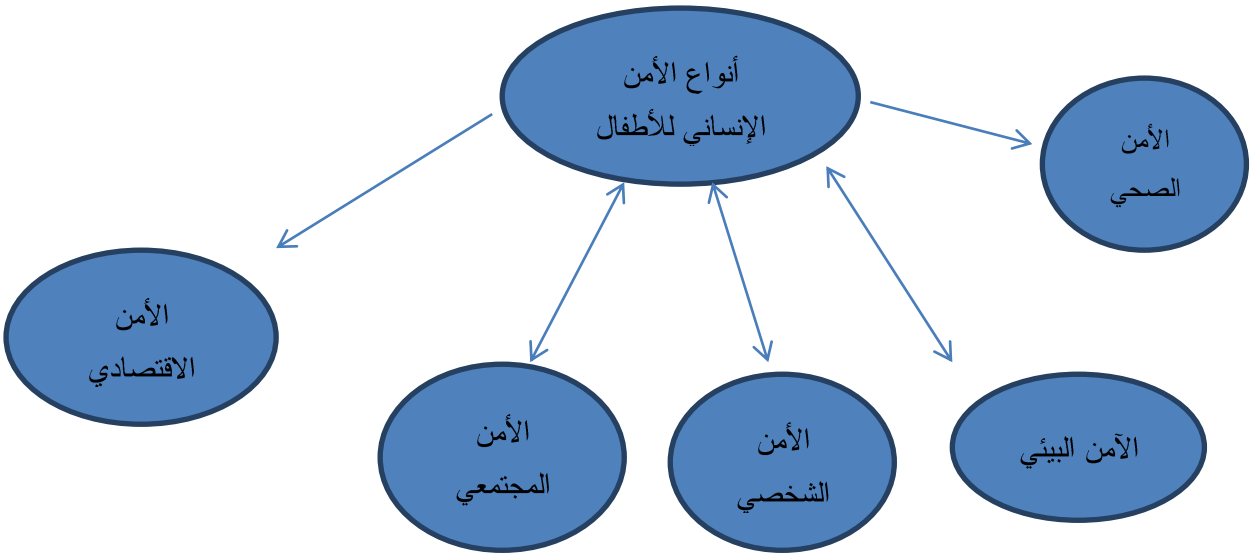

فيؤدي تعزيز الأمن الإنساني الاندماج والتأهيل للأطفال على أتاحه فرص التقدم لتنمية الأطفال من خلال توسيع الخيارات المتاحة لهم لكي:

-يعيشون حياة طويلة صحية ومنتجه.

-ضمان الوصول إلى المعرفة.

-لديهم مايكفي من الوارد لتلبيه الاحتياجات الأساسية.

-المشاركة بحرية في المجتمع والحياة ألعامه.(العلاق واخرون،2005،ص485)

7- تحليل البيانات الميدانية

١-الجنس:

يؤثر الجنس (ذكرا وأنثى) تأثيرا مباشرا على طبيعة الإجابات التي يدلى بها المبحوثين حيث إن السمات والصفات ألبيولوجيه للذكر تختلف عن تلك التي لدى الأنثى.

جدول رقم (١) يوضح جنس إفراد العينة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	30	%30
أنثى	70	%70
المجموع	100	٪١٠٠

ومن خلال ماتبين من جدول (١) إن نسبة الإناث كانت أعلى من الذكور حيث بلغ عدد الإناث (70)وبنسبة(70%) والذكور (30) ونسبتهم (30%) نستنتج من ذلك الإناث أكثر نسبه من الذكور لان الإناث يمكثن في البيوت أكثر من الذكور ،ولهذا السبب كان أكثر من التقينا بهم من الإناث فوجدن لديهن الاستعداد الكامل للتعامل مع دراستنا بنقل معاناتهم التي مروا بها بدل من أزوجهن أو ذويهم.

٢-نوع الأسرة

جدول (٢) يبين نوعية الأسرة للمبحوثين

نوع الأسرة	العدد	النسبة المئوية
نوويه	60	%٦٠
مركبه	30	%٣٠
ممتدة	10	٪10
الجموع	100	٪١٠٠

بين الجدول أعلاه إن الأسرة النووية كان عددهم (60) ونسبتهم (٦٠٪)بينما بلغت عدد الأسرة المركبة (30) وكانت نسبتهم (٣٠٪) والنسبة الأقل كانت للأسر الممتدة بلغ عددهم (١٠) ونسبتهم (10%□).ونستنتج من ذلك أكثر الأسر انتشارا هي الأسرة النووية ، ويرجع السبب هو استقلال بعض الأبناء عن الإباء والاعتماد على أنفسهم اقتصاديا وحتى في حاله الانفصال الأبناء عن الإباء والسكن في بيوت مشتركه أو مستقلة فان هذه البيوت تكون مجاوره لبيوت إبائهم.

٣-عدد الإفراد:

جدول (٣) يوضح عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
٢-٥	50	%50
٦-٩	30	%30
١٠فما فوق	20	%20
المجموع	100	٪١٠٠

يبين في الجدول أعلاه فقد تم تحديد إفراد الأسر في ثلاث فئات ابتداء من الفئة (٢-٥)بلغ عددها (50) وبالنسبة (50%) إما الفئة (6-9) بلغ عددها (30)وبنسبة (30%) والفئة الأخيرة من (20فما فوق)بلغت نسبتها(20%)وهي اقل عددا.

٤-المستوى الاقتصادي للأسر

جدول (٤) يبين المستوى الاقتصادي للأسر

المستوى الاقتصادي للأسر	العدد	النسبة المئوي
أفضل حالا	5	%5
مكتفيه	15	%15
محرومة	80	%80
المجموع	100	٪١٠٠

تبين من جدول أعلاه أن الفئة أفضل حال بلغ عددها (5) وبالنسبة (5%)،إما المكتفية تمثل عددها (15)أسره وبنسبة (15%) ،وأخيرا الفئة المحرومة وهي أعلى نسبة بلغت عددها (80) وبنسبة (80%) وهذا يدل على إن الأسر المبحوثة أغلبيتها محرومة وهذا مايؤثر على السنوات الأولى من حياة الأطفال بتهديد أمنهم الإنساني ومنعهم من الالتحاق بالمدارس وعملهم بالسن المبكر وعدم توفير لهم العيش الكريم والإخفاق في تنمية طفولتهم المبكرة بنتائج عكسية مما

يؤدي إلى توارث الفقر عبر الأجيال، فلابد إن يتمتعون بفرص متكافئة من اجل نموهم السليم خلال سنوات عمرهم الأولى بغض النظر عن ظروفهم.

٥-عائد السكن

جدول (٥)يبن نوع السكن لأسر المبحوثين

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	15	%15
إيجار	20	%20
تجاوز	65	٪65
المجموع	100	٪١٠٠

تبين من جدول أعلاه فيما يتعلق بعائديه السكن الملك عددهم(15) ونسبتهم (15٪) ويسكنون مساكنهم الخاصة بهم، إما الذين يسكنون إيجار بلغ عددها (20) وبنسبة (20٪) في مساكن مؤجره ، والذين يسكنون تجاوز وهم أعلى نسبة بلغت (65) وبنسبه (٦5%) كانت بيوتهم تجاوز على الملكية ألعامه وذلك بسبب فقرهم واضطرارهم لسكن في بيوت عشوائية وذلك بعدم مقدرتهم لسد معيشتهم مما أجبرهم بالسكن في هذه البيوت، فالأطفال هنا يعيشون في وضع قلقا فهم لايتمتعون إلا بالحدود الدنيا من الحماية مما يؤثر على مستقبلهم بسبب انحدارهم من إحياء فقيرة وهم يشكلون الغالبية العظمى من العينة بان الأطفال يسكنون في بيوت لاتتسع فغالبا مايقوم الأسر بدفعهم إلى اللعب في الشوارع وهنا يبدأ فصل جديد من العبث والتمرد في مستقبلهم.

٦-هل فقدت احد أطفالك بعد عام 2003 وتدهور الوضع الأمني ؟

جدول رقم (٦)يوضح المستوى المعيشي للأسر المبحوثين

هل فقدت احد أطفالك بعد عام 2003 وتدهور الوضع الأمني	العدد	النسبة المئوية
نعم	75	٪75
كلا	25	٪٢5
المجموع	100	٪١٠٠

من خلال الجدول أعلاه إن الذين كانت إجابتهم (نعم) بلغ عددهم (75)وبالنسبة (75%) وإما الذين أجابوا (كلا) بلغ عددهم (25) وبالنسبة (25%) وهذه الإجابات تبين إن فقدان الأطفال هم الأكثر ضحية للأسر وهذا له تأثير كبير على مستقبلهم وتنميتهم فالمجتمع العراقي واجه ظروفا استثنائية مأزومة كالحروب والنزاعات والعنف ولعقود من الزمن أدت إلى إرباك بأوضاعهم وفقدان أطفالهم وتدهور معيشتهم مما أدى إلى إفقارهم وارتفاع نسب الفئات المهمشة.

٧-هل كثرة المشكلات داخل الأسرة تعد عاملا مؤثرا في انخفاض التنمية المستدامة وتهديد للأمن الإنساني ؟

جدول رقم (٧) يوضح تأثير المشكلات داخل الأسر للمبحوثين

هل كثرة المشكلات داخل الأسرة تعد عاملا مؤثرا في انخفاض التنمية المستدامة وتهديد للأمن الإنساني ؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	90	%90
كلا	10	%10
المجموعً	100	٪١٠٠

تبين من جدول أعلاه إن الإجابة ب(نعم) بلغ عددهم (90) ونسبتهم (90٪) إما الذين أجابوا كلا بلغ عددهم (10) نسبتهم (10٪) والنسبة الأكبر كانت الإجابة (نعم) بان المشكلات داخل الأسرة توثر على تنمية الأطفال وهم الثروة الحقيقية لأية الأمة، فالطفولة مرحلة من مراحل النمو التي تتأثر بكل مايحيطها وهي مفتاح المفصلي يؤثر على المراحل اللاحقة مما يشكل عندهم اضطرابات نفسية وتراجع المستوى التعليمي وانعدام الثقة بالنفس وزيادة العنف والعصبية مع اقرأنه وصعوبة انسجامه مع محيطه وهذا مما يؤدي خلل في تنميته وانعدام أمنه الإنساني.

٨- هل الأزمات البلاد والتطورات التي حدثت في الآونة الأخيرة أثرت على مستقبل الطفولة وهدد ت أمنه الإنساني ؟

جدول رقم (٨) يوضح مدى تأثير الأطفال بالأزمات والتطورات في الآونة الأخيرة

هل الأزمات البلاد والتطورات التي حدثت في الآونة الأخيرة أثرت على مستقبل الطفولة وهدد أمنه الإنساني	العدد	النسبة المئوية
نعم	95	%95
كلا	5	%5
المجموع	٥٠	٪١٠٠

تبين من الجدول أعلاه إن الذين أجابوا نعم بلغ عددهم (95) وبنسبة (95%)، إما الذين أجابوا كلا بلغ عددهم (5)وبنسبة (5%)، نستنتج من ذلك بان أعلى نسبة كانت (95%) أكدوا بان الأزمات والتطورات التي حدثت بالآونة الأخيرة أثرت على مستقبل الطفولة ومما هدد أمنهم الإنساني، فالأطفال هم الأكثر عرضة للصدمات التي تؤدي ظروف حياتهم اليومية إلى نتائج سلبية في حياتهم مقارنه بأقرانهم فلابد الأطفال إن يعتمدون على البالغين للحصول على الرعاية والإرشاد اللذين يحتاجونهم لينموا حتى يصبحوا مستقلين للوضع المثالي فعلى الأسرة إن تقدم هذا الدعم ولكن عندما يكونون مقدموا الرعاية غير قادرين على تلبية احتياجاتهم بسبب ممايمر البلاد من الظروف والأزمات فيتوقف الأمر على الدولة كجهة مكلفة بالمسؤولية لان تجد بديلا يتماشى مع المصلحة العامة للطفل حفاظا على أمنه الإنساني.

9-هل ترى الأسرة ذات القشر الفارغ هي سبب فقدان الثقة بالنفس وشعور الأطفال بعدم بالأمان وضياع مستقبلهم مما يؤثر على تنميتهم ؟

جدول رقم (9)يوضح مدى تأثير الأطفال بالأسر

هل ترى الأسرة ذات القشر الفارغ هي سبب فقدان الثقة بالنفس وشعور الأطفال بعدم بالأمان وضياع مستقبلهم مما يؤثر على تنميتهم	العدد	النسبة المئوية
نعم	99	%99
كلا	1	%1
المجموع	10٠	٪١٠٠

تبين من الجدول أعلاه إن الذين أجابوا نعم بلغ عددهم (99) وبلغت نسبتهم (99%) إما الذين أجابوا كلا بلغ عددهم (1) وبنسبة (1%)، واتضح من ذلك بان الأسرة ذات القشر الفارغ هي سبب فقدان الثقة بالنفس للأطفال وعدم شعورهم بالأمان وان الاستمرار بالطفولة المهمشة على المدى الطويل يمثل تهديدا هائلا للتنمية البشرية مما يجعله يتحول الى كائن ناقم وحاقد على المجتمع بسبب مايمر بيه من الاثار المدمرة من قبل اسرهم ويكونون ضحايا للمجتمع

١0-هل تعتقد إن ممارسه العنف ضد الأطفال يؤدي إلى شعورهم بالإحباط مما يهدد أمنهم الإنساني ؟

جدول رقم (١0)يوضح مدى تأثير الأطفال بالعنف ضدهم

هل تعتقد إن ممارسه العنف ضد الأطفال يؤدي إلى شعورهم بالإحباط مما يهدد أمنهم الإنساني	العدد	النسبة المئوية
نعم	96	%96
كلا	4	%4
المجموع	100	١٠٠

وتبين من الجدول أعلاه إن الإجابة (نعم) بلغ عددهم (96) وبنسبة (96%) إما الذين أجابوا كلا بلغ عددهم (4)وبنسبة (4%) ونستنتج من ذلك إن أعلى نسبة بلغت (96%) يؤكدون بان ممارسة العنف ضد الأطفال مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والخوف من مستقبلهم بسبب ما يمرون به من تحديات البيئة اليومية جعلت الأطفال والراشدون يعيشون معا وسط معممة القتال المميت بين إطراف متعددة ويعيشون في مناخ من الخوف والخطر مما يهدد أمنهم الإنساني مما يؤدي إلى نتائج خطيرة واثأر سلبية على الطفل بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

النتائج:

- تبين النتائج إن أعلى نسبة كانت للإناث وبلغت (70%)أعلى من الذكور.
- أظهرت النتائج إن أعلى نسبة بلغت (60%) وكانت اسر نووية أعلى نسبة من بقية الأسر.
- أظهرت النتائج بان أعلى نسبة بلغت (50%) للفئة (2–5)عدد إفراد أسرهم.
- أوضحت النتائج بان أعلى نسبة بلغت (80%) من الأسر المحرومة.
- تبين النتائج بان أعلى نسبة بلغت (65%) بان اغلب الأسر المبحوثين كانت عائديتهم من السكن تجاوز.
- أوضحت النتائج بان أعلى نسبة بلغت (75%) تؤكد على أن المستوى الامني له التأثير الكبير على الأطفال.
- أوضحت النتائج بان أعلى نسبة بلغت (90%)تؤكد بان كثرة المشكلات داخل الأسرة تعد عاملا مؤثرا في انخفاض التنمية المستدامة وتهديد للأمن الإنساني للأطفال.
- تبين النتائج بان أعلى نسبة بلغت (95%) تؤكد على الأزمات البلاد والتطورات التي حدثت في الآونة الأخيرة أثرت على مستقبل الطفولة وهدد أمنها الإنساني.
- أوضحت النتائج بان أعلى نسبة بلغت (99%)يؤكدون بان الأسرة ذات القشر الفارغ هي سبب فقدان الثقة بالنفس وشعور الأطفال بعدم بالأمان وضياع مستقبلهم مما يؤثر على تنميتهم.
- تبين النتائج بان أعلى نسبة بلغت (96%)تؤكد إن ممارسه العنف ضد الأطفال يؤدي إلى شعورهم بالإحباط مما يهدد أمنهم الإنساني.

التوصيات والمقترحات:

- حث منظمات المجتمع المدني وبالتنسيق مع ألجهات المعنية على دعم الأطفال والتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم والعمل على تذليلا لمشاكله التي يواجهونها لتقليل احتمالية فشله في المستقبل.
- العمل على تحسين الوضع الأمني في البلد والذي يؤثر في عملية التنمية.
- محاربه الفساد الإداري والمالي وعد ذلك من الوليات الارتقاء بواقع الاستثمار في العراق.
- نشر الوعي والثقافات حول محاربه العادات والتقاليد التي تحرم الطفل من حقوقه.
- أن الأطفال هم الأمل والمستقبل لذلك علينا توفير لهم أفضل حماية وفرص يمكن إتاحتها لهم حتى يستطيعوا النمو في جو من الأمن والأمان و السعادة ويسوده السلام الذي أصبح امرأ ضرورياً للكبار والصغار على حد سواء.
- ينبغي على الدولة إن توفر جميع الحقوق والواجبات التي من شأنها بتحقيق مصلحة الأطفال.
- تعزيز الاندماج الاجتماعي للأطفال.
- خلق البيئة التمكينية التي توفر الحماية للأطفال على المستويات كافة ابتداء من الأسرة ووصولاً إلى مستوى التشريع الوطني.
- مراقبة انتهاكات حقوق الأطفال في مناطق الصراع والإبلاغ عنها بما في ذلك جمع المعلومات الموثوق بها حول الأطفال المنخرطون في النشاطات المسلحة والأطفال الآخرين المتأثرين بالحروب.
- إصدار تشريعات جديدة مثل قانون حماية الطفل تعطي الأولية لإعادة تأهيله ودمج ورعاية جميع شرائح الأطفال.
- وضع ميزانية صديقة الطفولة وتشجيع الاستثمار في مجال البني التحتية الخدمية للطفل على صعيد التعليم والصحة والثقافة والرياضة.

Abstract

Human Security and Sustainable Development: To Invest in the Children

By Dina Daoud Muhammad al-Mawla

The fulcrum in human capital investment processes is children who are the main means to alleviate the poverty and marginalization that they encounter. Children represent an ample opportunity that is inherent in the recent development strategies. Hence, the research statement is directed at the viability of marginalized childhood and human insecurity seeing that these two issues represent a threat to human development. Considering that violent conflicts, insufficient resources and lack of coordination continue to exist, they result in slowing down the developmental progress and reducing the promoting processes The significance of the present study lies in the truth that childhood is an essential stage in children's life. They enjoy a set of rights that include security, protection against exploitation, abuse, and any aspect of violence. Children play a crucial role in the future of nations and human societies, as a matter of fact, nations can not uplift independent of their societies that in turn consist of families to which those children belong. The present study used a social survey in the form of a questionnaire for (100) individuals from Al-Mada'in. Therefore, the present study aims at identifying the foremost threats encountering children's life that cause them to live in a dangerous, unsafe and unstable environment. It also seeks assisting and supporting community members, government and active citizenry programs to establish democratic norms and respect for children's rights The findings of the study revealed that (75%) of the families had lost at least one of their children due to the worsening security situation and the poor economies and poverty that forced them to work for long hours away from home. Also, it is (95%), which is the highest rate, of the crises and their consequences that happened after 2003 in the country negatively affected the childrens' future and threatened their human security. Based on that, the undertaken study recommends creating an enabling environment that protects and secures children at all levels, starting with family to domestic legislation. Besides, the study calls for developing some limited mechanisms to collect and determine basic data, laying the benchmarks on the major issues related to child protection, as well as defining the participatory techniques for follow-up and processing.

Keywords: Human Security, Sustainable Development, Investment, Children.

المصادر

- العزاوي.س.م:(2008)، نساء وأطفال:قضايا الحاضر والمستقبل، مطبعة القبس، بغداد.

-العزاوي، ف.ج.م:(2015)، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، دار دجله للنشر والتوزيع، ط1.

- ألقصفي.ج:(1995)، التنمية المستدامة، مراجعه نقديه للمفهوم والمضمون، التنمية المستدامة في الوطن العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

-أمين.خ:(2009)،الأمن الإنساني المفهوم والتطبيق الواقع العربي الدولي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

- العبودي.ع:(2001)، شريعة حمو رابي دراسة مقارنة مع التشريعات القديمة والحديثة، دار الثقافة، العراق.

15

- إلهيتي.ه.ن:(2003)،النزاعات المسلحة من تأثيراتها المباشرة في الأطفال إلى تأثير الفضائيات فيهم، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد9، العراق.

العلاق.م.و:(2005)، علاقة الفقر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤتمر الدولي الربع لاتحاد الاخصائين العرب –بغداد.

-الدليمي.ع.ح.ع:(2010)، ،التنمية لاجتماعية في المجتمع المحلي قضاء الطارمية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل،كلية الآداب،علم الاجتماع،العراق.

- حقي.ح:(1999)،النظام الدولي الجديد، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- عيسى.ح.م:(1978)، نقل التكنولوجيا: دراسة في الآليات القانونية، دار المستقبل العربي – مصر.

- عبد الله.ع.ا:(1993)، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية، مجلة المستقبل العربي،العدد 167، كانون الثاني، العراق.

-- عبد الرضى.م.م:(2013)، علم نفس الطفولة، دار البداية ناشرون وموزكون، ط1،الاردن.

-. علوان.ج:(2006)، لمحه عامه حول الاستثمار والتنمية ألاقتصاديه مجله الثقافة الجديدة، العدد 319، الرواد المزدهرة للطباعة، بغداد.

-علاوي.أ.أ:(1995)، التعليم استثمار ام استهلاك، المؤسسة العربية الدولية للتوزيع والنشر، العدد 24، الأردن.

- علي.ه، ع.أ:(2011)،تحديات حماية الأطفال النازحين، بحث منشور في مجلة دراسات مجتمعية ع7، مركز دراسات المجتمع، الاردن.

- عبد الجبار.ع.أ:(2009)،،دور الاستثمار ومدى مشاركة الشعبية في تنمية المستدامة للمجتمعات ت ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة صنعاء،اليمن.

- فرحاني.ف:(1999)،التنمية الإنسانية واكتساب المعرفة المتقدمة في البلدان العربيه ودور التعليم العالي والبحث والتطور والتكنولوجي، سلسة دراسات التنمية المستدامة، نيونيورك.

-معجم مفاهيم التنمية:(2004)، لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا – الاسكوا ومؤسسات الاما م الصدر والبنك الدولي، مؤسسات الامام الصدر، بيروت. لبنان.

-مصطفى.ع.ي:(2010)،التنمية المبكرة للطفولة العراقية، بيت الحكمة، ط1،العراق.

- وكالة الامم المتحدة للاجئين:(2011)، الدليل الميداني لتنفيذ المبادئ التوجيهية لمفوضة الامم المتحدة لشؤون الاجئين بشان تحديد المصالح الفضلي للطفل مفوضية الامم المتحدة لشئوون اللاجئين، نيوروك.

References

Al-Azzawi, S.M.: (2008), Women and Children: Issues of the Present and the Future, Al-Qabas Press, Baghdad.

Al-Azzawi, F.J.M: (2015), Sustainable Development and Spatial Planning, Dar Degla for Publishing and Distribution, 1st Edition.

Al-Qasfi. C: (1995), sustainable development, a critical review of the concept and content, sustainable development in the Arab world, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon.

Amin. Kh: (2009), Human Security: Concept and Application, Arab International Reality, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Aboudi. A: (2001), Hamo Rabi's Sharia, A Comparative Study with Ancient and Modern Legislations, Culture House, Iraq.

My God. H.N: (2003), Armed Conflicts from Their Direct Effects on Children to the Impact of Satellite TV on them, Childhood and Development Magazine, Arab Council for Childhood and Development, Issue 9, Iraq.

Al-Alaq M.W: (2005), The Relationship of Poverty to Social and Economic Factors, The Quarterly International Conference of the Union of Arab Specialists – Baghdad.

Al-Dulaimi. A.H.A.: (2010), Social development in the local community, Tarmiyah District, unpublished master's thesis, University of Mosul, College of Arts, Sociology, Iraq.

Haqi. H: (1999), The New International Order, Eligibility for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

Issa. HM: (1978), Technology Transfer: A Study of Legal Mechanisms, Arab Future House – Egypt.
Abdullah AA: (1993), Sustainable development and the relationship between environment and development, The Arab Future magazine, Issue 167, January, Iraq.
Abd Al-Ridha M.M.: (2013), Childhood Psychology, Dar Al-Bidaya Publishers and Musicians, 1st Edition, Jordan.
Alwan, J.: (2006), an overview of investment and economic development, Al-Thaqafa Al-Jadida magazine, No. 319, Al-Rowad Al-Tazha for printing, Baghdad.
Allawi AA: (1995), Education is an investment or a consumption, the Arab International Corporation for Distribution and Publishing, No. 24, Jordan
Ali H., A.A.: (2011), the challenges of protecting displaced children, research published in the Journal of Community Studies, No. 7, Center for Community Studies, Jordan.
Abdul-Jabbar. A.A.: (2009), the role of investment and the extent of popular participation in the sustainable development of societies, unpublished master's thesis, Sana'a University, Yemen.
Farhani. F: (1999), Human development and the acquisition of advanced knowledge in the Arab countries and the role of higher education, research, development and technology, Sustainable Development Studies Series, New York.
Dictionary of Development Concepts: (2004), United Nations Economic and Social Commission for Western Asia - ESCWA, Imam al-Sadr Institutions and the World Bank, Imam al-Sadr Institutions, Beirut. Lebanon.
-Mustafa A.A.: (2010), Early Development of Iraqi Childhood, House of Wisdom, 1st Edition, Iraq.
United Nations Refugee Agency: (2011), Field Guide to the Implementation of the Guiding Principles of the United Nations High Commissioner for Refugees on Determining the Best Interests of the Child, United Nations High Commissioner for Refugees, New York.